



Publication:	Al-Ghad Newspaper	Circulation:	60,000
Date:	9 FEB, 2016		
Page Number:	2	Section:	سوق و مال

# الغد

الدولي باكثر من طريقة. وعندما سمي الكويكب (28831) باسم طالب اردني مبدع فإن هذا رفع من مستوى طموح العلماء والطلاب لدينا، وهي بداية لاحق أكبر عدد ممكن من الدارسين بأكبر عدد ممكن من الجامعات ومراعز بحوث الفضاء الدولية.

كما وأصبحنا نلاحظ حصول عدد أكبر من الأردنيين على جوائز وبعثات من مراكز البحوث الأمريكية والمنظمات الأوروبية. كما ويمكن التنبؤ أنه في حال نجاح بحوث الطاقة النووية فيالأردن واستقرار وضع الطاقة فسيتمكن تأسيس وكالة مستقلة للبحوث والدراسات الفضائية، سأطلق عليها اسم JADA-Space.

باختصار توجد إشارات مهمة للأردن للاستثمار في هذه المجالات؛ طلاب يحوزون على مرتب عليا، ومركز بخبرات دولية مثل SESAME، الذي نجح في البحث المتطورة وشهد نشأة جيل من التقنيين والعلماء من الأردن. ومن الثابت أيضا أن القمر يدور حول الأرض، مناديا أهلها من صحراء بلاد العرب والتي شهدت من العلماء والمنجمين الكثير، وخرج منها من راقب الفلك ومن تابع المجرات ومن بنى المراصد، لا بل الذي "صنع" الآلات الفلكية مثل العالم الفلكي (أبو حامد الأسطرابي) وكل من سكن الصحراء يعلم أن السماء هنا ساحرة الكحل، وفيها النجوم اللؤلؤ. وعليه يمكن توسيعة مختبرات للبحوث العلمية ولرصد النجوم وبياناتها في منطقة (وادي القمر) في رم الأردن، التي تم تصنيفها من أكثر الصحاري جمالا في العالم! وستصلح كمركز للبحوث النائية في علوم الفلك والفضاء وكمتحف عام".

وانما يخشى الله من عباده العلماء، واسم الجاللة هنا مفعول مقدم بانتظار أفعال البشر. وفي البدايات البشائر! وهي في الأردن مواسم. وهذا هو موسم العلوم وزمن البحوث وقهـر الجهل والمرض وال الحرب على التخلف. كما وستقاد الإدارات بقدرتها على احداث الفرق بمستوى ودرجة الطموح لدى أفرادها، كما يقدرهم على الرؤية. (وصلـاح الدين الشـيخ)، هو العنصر الجديد، وهو عنصر مضـاف بقول أبي تمام: "إن الهلال إذا رأيت نـموه، أـيقـنتـ أـنـهـ سـيـصـيرـ يومـاـ بـدـراـ كـامـلاـ". فـخذـونـاـ إـلـىـ القـمرـ بـأـيـ طـرـيـقـةـ كـانـتـ، فـلـاشـيـءـ يـهـزـمـ الـوعـدـ الجـمـيلـ!".

\* خبيرة في قطاع تكنولوجيا المعلومات

## العنصر 28831 وเทคโนโลยيا الفضاء

ضحى عبد الخالق\*

في أيلول من العام 1969 تجمع عدد غفير من الشباب والشابات والعلماء والمراقبين والطلاب في المركز الثقافي الأميركي الكائن حينها في جبل عمان بالطابق الأول من (عمارة التأمين الأردنية) في شارع الرينبو. وجاءت الدعوة للإطلاع على مواد لعينات من الصخور ولتربة ولحجارة من القمر تم جلبها للعرض فيالأردن عبر وكالة (ناسا) الأميركيـة، مع تلخيص وثائقـي على جهاـز (بروجـيـكتـورـ) مـضـيءـ (8 مـلـمـ).

حدث هذا بعد أن شاهدت شعوب العالم حبيسة الأنفاس (مشية) ارمـستـرونـغـ التـارـيـخـيـةـ وهوـ (يـتنـطـنـطـ) بـخـفةـ عـلـىـ سـطـحـ كـوكـبـ القـمـرـ!ـ وـمـنـ بـيـنـ تـلـكـ الشـعـوبـ مـنـ بـقـيـ فـرـعـ أـعـلامـ وـمـنـهـ الـذـيـ نـكـسـهـ وـمـنـ بـيـنـهـ الـذـيـ لـمـ يـصـدـقـ لـوـهـلـةـ الـرـحـلـةـ،ـ وـبـالـطـبـعـ يـوـجـدـ لـلـآنـ الـذـيـ يـنـفـيـ (وـاقـعـةـ الصـعـودـ) إـلـىـ الـقـمـرـ جـمـلـةـ وـتـفـصـيـلـاـ،ـ وـهـذـاـ النـوـعـ لـنـ يـصـدقـ!ـ

لـكـ المـهـمـ أـنـ دـاتـ الـعـيـونـ الـتـيـ عـاصـرـتـ لـحظـةـ المشـيـ علىـ سـطـحـ الـقـمـرـ عـاـشـتـ بـعـدـهـ الـتـرـكـ أـنـ لـلـفـضـاءـ بـوـابـاتـ عـدـيدـةـ وـهـيـ مـفـتوـحةـ لـبـنـيـ الـبـشـرـ.ـ وـبـأـنـهـ لـاـ وـجـودـ لـفـكـرـ (الـبـعـيدـ وـالـمـسـتـحـيلـ).ـ وـعـلـيـهـ سـتـرـلـيـنـ لـحـظـةـ الـبـشـرـيـةـ،ـ صـعـودـ أـوـلـ إـنـسـانـ إـلـىـ الـقـمـرـ مـنـ أـكـثـرـ لـحـظـاتـ التـارـيـخـ الـمـهـمـ لـلـبـشـرـيـةـ.

وـلـيـبـتـدـيـ بـعـدـ ذـلـكـ سـبـاقـ الـعـلـومـ وـاـكـتـشـافـ الـكـواـكـبـ الـأـخـرـىـ بـالـتـسـارـعـ.ـ وـقـدـ يـبـدوـ مـنـ الـعـبـثـ لـلـبعـضـ طـرـحـ مـلـفـ تـكـنـوـلـوـجـيـاـ الـفـضـاءـ عـلـىـ الـأـجـنـدـةـ التـنـفـيـذـيـةـ كـأـحـدـ غـايـاتـ التـطـوـرـ الـمـلـاحـ لـلـأـرـدـنـ بـمـاـ يـتـطـلـبـ ذـلـكـ مـنـ مـيـزـانـيـاتـ طـائـلـةـ بـالـوقـتـ الـذـيـ اـسـتـهـلـكـ بـهـ تـكـنـوـلـوـجـيـاـ الـأـرـضـ الـوـقـتـ الـطـوـلـيـ.ـ كـمـاـ وـمـنـ الصـعـبـ اـيـضاـ تـقـدـيمـ خـطـةـ وـاقـعـيـةـ لـتـطـبـيقـاتـ فـضـائـيـةـ مـكـتمـلـةـ عـلـىـ المـدىـ القـصـيرـ أوـ المـتوـسـطـ!ـ وـلـكـ يـمـكـنـ لـلـكـافـةـ الـاتـفـاقـ عـلـىـ أـنـ اـكـتـشـافـ الـفـضـاءـ حـرـكـهـ مـنـ الذـلـلـ الـأـذـلـ الـأـحـلـامـ الـبـشـرـيـةـ الـكـامـنـةـ وـسـعـيـهـ نـحـوـ التـفـوقـ وـأـجـهـهـ خـيـالـاتـ الـرـاـصـدـيـنـ وـالـمـراـقـبـيـنـ وـأـكـدـهـ بـحـوـثـ الـعـلـمـاءـ الـتـيـ لـمـ تـنـقـطـ قـطـ وـالـكـلـ كـانـ مـدـفـوـعاـ بـسـحـرـ الـقـمـرـ!ـ وـعـلـيـهـ يـمـكـنـ الـاستـنـتـاجـ أـنـ لـلـأـرـدـنـ الـمـشـارـكـ بـمـلـفـ تـكـنـوـلـوـجـيـاـ الـفـضـاءـ